

بالمأس (٣٤) • وتعمل الجريمة المنظمة ايضا في مجال سرقة السيارات • وقد وصلت قيمة السيارات المسروقة عام ١٩٧٦ الى ١٥٠ - ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية - وكذلك سرقة المحلات والسطو عليها • وقد اوردت الاحصائيات الرسمية ان عمليات السطو بلغت عام ١٩٤٩ نحو ٣٣٣٠ حادثة ، بينما ارتفعت الى حوالي ٥٠ ألف حادثة عام ١٩٧٦ • وتعزو لجنة شيمرون هذه الزيادة الكبيرة الى ان الشرطة لا تستطيع التوصل الى معرفة مسيبي هذه الجرائم ، حيث انها توصلت في أحسن الاحوال الى جل ٨٠٪ من هذه المشاكل ، مما يشجع على مثل هذه الاعمال ، لان نسبة احتمال اعتقال مرتكب الجريمة ضئيلة للغاية (٣٥) • وقد وصل الامر ببعض العائلات الى حد انها لا تجرؤ على مغادرة بيوتها ، لان السرقات تتم في وضح النهار •

وتنشط الجريمة المنظمة في مجال فرض رسوم الخوة والحماية والابتزاز من المحلات التجارية والاسواق • فقد أكد النائب اهود اولرط انه هناك على الاقل حوالي ١٥٠ مصنعا ومشغلا ، في القدس ، تدفع رسوم الحماية شهريا لاشخاص معروفين لديهم ولدى رجال الشرطة الاسرائيلية (٣٦) • وأشار النائب دوف شيلانسكي الى انه قام برفقة احد كبار ضباط الشرطة بجولة في شارع اللبسي في تل ابيب • وقام هذا الضابط بالتوقف لدى كل حانوت يتعامل بمصنوعات النسيج ، وقال ان هذا يدفع رسوم حماية لهذا وذلك يدفع لذلك ، وكل شيء منظم بحيث لا يدفع احدهم مرتين • وكشف الضابط عن انه اذا ما اريد فتح حانوت للنسيج « فلا حاجة للحصول على رخصة من الحكومة ولا من البلدية وانما منهم » [اي رجال الجريمة] (٣٧) • كما كشف النائب تامير عن مجال جديد دخله مؤخرا رجال الجريمة المنظمة ، الا وهو الاستيلاء على الاراضي الحكومية ، ثم مطالبة الدولة بدفع تعويضات كبيرة لهم مقابل اخلائها • ويؤكد ذلك النائب منير زوريع ، الذي عمل في السابق مديرا لادارة عقارات اسرائيل بقوله : « كانت هناك بعض الحالات التي دفعت فيها الدولة تعويضات لهؤلاء الاشخاص » (٣٨) •

وتلخص بعض المصادر الصورة الحالية للجريمة المنظمة في اسرائيل فتقول : « لقد تحولت خلال السنوات الاخيرة الى مملكة كبيرة ، تشتمل مجالات مختلفة ومتنوعة ، تهريب المخدرات دوليا ، الجباية غير القانونية وعمليات السطو والسرقة وكذلك عمليات الزنى والابتزاز والتهديدات وفرض الخوة ، وفوق ذلك كله عمليات الحرق والقتل • وكذلك استثمار الاموال السوداء في المشاريع الاقتصادية والتاجرة بالمجوهرات والماس المسروقة • وتزييف العملة والمراهات والقمار ، اي باختصار لقد دخلت [الجريمة] جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل » (٣٩) •

وفيما يلي رسم « لاجهزة » الجريمة المنظمة في اسرائيل ، ومجالات نشاطها المختلفة ، وتداخلها ببعضها البعض (٤٠) :